

دور الإرشاد النفسي التربوي في تنمية المشروع الدراسي والمهني لدى التلاميذ المتفوقين

The role of psycho-educational counseling in the development of academic and vocational projects among high-achieving studentsبورنان مسعود¹، د. سناني لبي²¹ جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، messaoud.bourenane@univ-annaba.dz¹ مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونية جامعة عنابة (الجزائر)² جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، l.snani@univ-skikda.dz² مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2024/10/27 تاريخ القبول: 2025/01/03 تاريخ النشر: 2025/11/08

ملخص:

يعتبر الإرشاد عملية هادفة تحتاج إلى تخطيط آني واستراتيجي لبناء مشروع مهني ناجح وذلك من خلال التركيز على إمكانيات التلميذ النظرية والتطبيقية في مختلف المجالات، والتي تمكنه فيما بعد تقرير مصيره المهني باختيار التخصص الذي يتطابق مع قدراته ومهاراته الفنية والعقلية، وللتعرف على ذلك يجب أن يمتلك القائم بعملية الإرشاد الكفاءة والنظرة الاستباقية وكذا المعلومات الضرورية التي من شأنها إضاءة طريق التلميذ وتوضيح ملامح مستقبله، حيث هدف مقالنا إلى تبيان دور الإرشاد النفسي والتربوي في تنمية المشروع الدراسي والمهني لدى التلاميذ المتفوقين بالمدرسة، وتوصلنا إلى أن تحقيق ذلك يتطلب جملة من الشروط التربوية والاجتماعية والتوعوية من أجل مستقبل أفضل ومثمر.

كلمات مفتاحية: الإرشاد؛ المشروع؛ المشروع المهني؛ التلميذ؛ المدرسة.

Abstract:

Counseling is a purposeful process that needs timely and strategic planning to build a successful vocational project by focusing on the student's theoretical and applied potential in various fields, which enables him to decide his professional destiny by choosing a specialization that matches his technical and mental abilities and skills.

To recognize this, the counselor must possess competence and a proactive outlook as well as the necessary information that would light the student's path and clarify the features of his future. Our article aimed to clarify the role of psychological and educational counseling in developing the academic and vocational project of high-achieving students at school. We found that achieving this requires a number of educational, social and awareness conditions for a better and fruitful future.

Keywords: Counseling; Project; Career Project; Pupil; School.

المؤلف المرسل: بورنان مسعود

1. مقدمة:

تلعب المدرسة دورا في توفير الظروف المناسبة للنمو النفسي والعقلي ودعم الصحة النفسية لدى التلاميذ، فهي مسؤولة عن تقديم الرعاية النفسية لهم والانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلالية، حيث تعتبر من أهم المؤسسات المسؤولة عن الإرشاد النفسي والتربوي الذي يعتبر العنصر الجوهرى في برنامج التوجيه والإرشاد، كما أنه يعتبر من المسلمات التي تتدخل في العملية التربوية وله قيم ومفاهيم محددة وأساليب مقننة وواضحة كما يعتبر من أهم الخدمات النفسية والمهنية. فالإرشاد جزء لا يتجزأ من العملية التربوية بمختلف جوانبها، فخدماته التربوية تغطي جوانب متعددة في هذه العملية من خلال توظيف المعلومات التربوية والمهنية لدى التلميذ باستخدام مجموعة من الأساليب الهادفة إلى المساعدة في اتخاذ قرارات تربوية وشخصية ومهنية صائبة.

وبالرجوع إلى المشروع الدراسي والمهني نجد أن نقطة الانطلاقة ترتبط أساسا بالإرشاد، حيث يسمح هذا الأخير بتقديم معلومات من شأنها أن تضيء طريقة التلميذ وتوجهه نحو مستقبله المهني وصولا به إلى الهدف المتمثل في تحقيق مشروعه المهني، كما أنه يساهم في صقل مواهب التلميذ وتحديد لها بدقة من خلال توفير المعلومات الضرورية التي توجهه نحو التخصص الذي يساهم فيما بعد في بناء مشروعه المهني،

كما أن تحقيق ملامح المشروع المهني لدى التلميذ يتوقف أساساً على مدى القدرة على الكشف عن قدراته ومهاراته المخفية، والتي ينبغي توجيهها بفاعلية إلى الاختيار الجيد والفعال للمسار الدراسي والمهني المناسب.

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح السؤال التالي: ما هو دور الإرشاد النفسي التربوي في تنمية المشروع الدراسي والمهني لدى التلاميذ المتفوقين بالمدرسة؟

2. الإرشاد النفسي:

1.2. مفهوم الإرشاد النفسي:

هو عبارة عن العلاقة الإنسانية أو علاقة (علاجية / مهنية / واقعية) بين شخصين، أحدهما يحتاج إلى مساعدة لحل مشكلاته التي تؤرقه، ولعبور أزماته التي يعاني منها، ويسمى هذا الشخص مسترشداً، أو مريضاً (عميلاً)، أما الشخص الآخر فيقدم له هذه المساعدة التي يحتاج إليها على أسس علمية ومهنية مدروسة، ويسمى هذا الشخص بالمرشد النفسي. (ماهر، 2009، صفحة 37)

2.2. أسس الإرشاد النفسي:

اتفق علماء الإرشاد النفسي والباحثين في هذا المجال على وضع مجموعة أساسية من الأسس والمبادئ التي يركز عليها الإرشاد النفسي والتربوي في عملية الإرشاد النفسي، حيث تمحورت أغلبها في الأسس النفسية والاجتماعية، الفنية الأخلاقية والأسس العصبية الفيزيولوجية، لكن الباحثان قد أشارا إلى الأسس النفسية والاجتماعية لعملية الإرشاد النفسي التربوي، كونها تمثل أحد أهم المسلمات التي تركز عليها حياة التلميذ الدراسية، بالإضافة إلى الأسس العصبية الفيزيولوجية التي لا يقل دورها شأنًا عن الأسس النفسية والاجتماعية بالنسبة للمرشد النفسي، ويمكن إيجاز هذه الأسس فيما يلي:

أ- الأسس النفسية والاجتماعية للإرشاد النفسي:

تستند عملية الإرشاد النفسي على مجموعة من المبادئ والمسلمات النفسية والاجتماعية من دراسة الطبيعة البشرية المتمثلة فيما يلي:

- يعد الإرشاد النفسي عملاً مشتركاً بين شخصين يقدم فيه أحدهما ما لديه من معلومات وخبرات ووسائل لشخص يشعر بأنه إزاء مشكلة لا يستطيع أن يتغلب عليها بنفسه.
- احترام التلميذ والاعتراف بكرامته وحقه في اختيار التخصص الدراسي والمهنة التي تناسب وقدراته مع ميولاته المهنية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم وخصائصهم الشخصية.
- يوجد في داخل التلميذ الواحد ألوان شتى من الاختلافات في خصائصه الجسمية والنفسية والعقلية للفرد وإنها تختلف بين كل مرحلة من مراحل النمو والمرحلة التي تليها.
- تؤثر جوانب الشخصية المختلفة بعضها على البعض الآخر، ولذلك فإنه لا بد من مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة، حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض.
- مساعدة التلميذ على تبني الموضوعية والعلمية في تفكيره وسلوكه بدلاً من الطموح الذي لا يستند إلى أساس واقعي، ومعرفة مصادر قوته وضعفه عند اتخاذ القرار المناسب لاختيار التخصص الدراسي المناسب أو المهنة الصحيحة المناسبة له.
- التعريف بالخيارات المتوفرة لدى التلاميذ المتفوقين من خلال فتح قنوات الاتصال، الإعلام المدرسي المستمر في الإكماليات، المتاقن، الثانويات، وبالتالي تمكينهم من الاختيار السليم للتخصصات التي تتلاءم مع قدراتهم الدراسية، وتحقيق الوصول إلى المهنة المرغوب فيها في المستقبل، والقضاء على ما يسمى بهجرة الكفاءات (الأدمغة) إلى الخارج.
- ينبغي أن يكون الإرشاد مبنياً على أساس معرفة التلميذ لقدراته وتحصيله الدراسي وميولاته المهنية من ناحية، وفرص العمالة المتوفرة وحاجاته ومستوى التطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي من ناحية أخرى، بالإضافة إلى التخصصات والمهن التي يتطلبها عالم الشغل وسوق العمل والتي يجب أن تتوافق مع استعدادات وقدرات التلاميذ الموهوبين.
- ضرورة وضع سياسة التدريب والإرشاد النفسي في الإكماليات، المتاقن، الثانويات، وتنفيذها وتطويرها بالتعاون مع منظمات أصحاب العمل، والهيئات العمالية والجهات المعنية الأخرى، كما

ينبغي أيضا أن تتزامن برامج الإرشاد النفسي مع مراحل العمر المختلفة التي يمر بها التلميذ، فاختيار التلميذ المتفوق لمهنة معينة يتأثر بمستوى النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي الذي يصل إليه.

- تستند عملية التوجيه والإرشاد إلى خدمات قائمة على أسس وأهداف واضحة وليست جزءا من المنهج الدراسي، بل إن خدمات التوجيه والإرشاد تستغل المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها، كما تقوم بدور فعال في تعديل فعال للمنهج وتخطيط برامج النشاط بما يساعد على تحقيق أهداف التوجيه، وإن تعاون أخصائي التوجيه مع المعلمين والأساتذة القائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه، وتنشيط العملية التربوية بصورة عامة.

ولابد من الاهتمام بالتلميذ كعضو جماعة، فإلى جانب الاهتمام به كتلميذ، نقدم له وحدة خدمات التوجيه في صورة التوجيه الفردي، وكذلك هو الحال نفسه بالنسبة للتوجيه الجماعي.

ب- الأسس العصبية والفيزيولوجية للإرشاد النفسي:

تساءل العديد من علماء الطب البشري وفيزيولوجيا الأعضاء البشرية وعلماء النفس عن كيفية ارتباط الخصائص الفكرية والسلوكية للإنسان بتركيبته الفيزيولوجية، فهو أمر مدهش أجاب عليه مجموعة من علماء النفس، ومن خلال الدراسات المستفيضة للدماغ والمكونات الأخرى للجسم، استطاع العلماء من اكتشاف أشياء مدهشة لدى الإنسان، ويمكن عرضها فيما يلي:

- **الخلايا العصبية (Neurons) أو العصبونات:** وهي العناصر الأساسية في تكوين الجهاز العصبي، فهناك مليارات من العصبونات في الجسم تنقل الرسائل في الأعضاء بأشكالها المختلفة.
- **الجهاز العصبي (The nervous system):** ترتبط العصبونات لتشكيل الجهاز العصبي بأقسامه المختلفة المسؤولة عن حركة العضلات، الإحساس، الوظائف الأوتوماتيكية، كالتنفس وإفراز الهرمونات بالإضافة إلى الظواهر النفسية كالأفكار والمشاعر.
- **القشرة الدماغية (The cerebral cortex):** وهي عبارة عن كتلة كبيرة ذات تلافيف كبيرة داخل الرأس، وهذه القشرة الدماغية هي التي تميز الإنسان عن غيره من الحيوانات.

- جهاز الغدد الصماء (The endocrine system): وهو يعمل عن طريق الهرمونات التي تنظم كثيرا من الوظائف تشمل النمو أو غيره.
- الوراثة (Heredity): في كل خلية من الجسم هناك مئات الآلاف من الجينات، ويشمل ذلك لون الشعر والتكوين. (ملحم، 2015، الصفحات 73-74-76)

3.2. طرق الإرشاد النفسي:

تتمثل طرق الإرشاد النفسي فيما يلي:

- **الإرشاد الفردي:** وهي تلك العملية التي تكون فيها وضعية مقابلة بين المستشار والتلميذ وجهه لوجه في جو تسوده الثقة والتقبل، وهي عملية مخططة وتهيئ فيها الظروف المناسبة للقيام بعملية الإرشاد، ويحاول المستشار من خلال عملية الإرشاد الفردي مساعدة التلميذ على فهم نفسه ومعرفة الذات والقدرات والاستعدادات وفهم للانفعالات ومعرفة دوافع السلوك والعوامل المؤثرة فيه، ومعرفة مصدر المشكلات وإمكانية حلها ومعرفة نواحي القوة والضعف وهذا عن طريق عملية الاستبصار. وبمجرد أن تتضح المشكلة عند التلميذ فإنه يحاول إعادة تنظيمها وفهم الواقع وتقبله والتوافق معه وتقبل ذاته وتحويل نقاط ضعفه إلى نقاط قوة والتخطيط للمستقبل في ضوء معطيات ماضية.

- **الإرشاد الجماعي:** وهو ذلك النوع من الإرشاد الذي يتم بين المستشار ومجموعة من التلاميذ يعانون من مشكلات عامة، ويحسن أن تتقارب مشكلاتهم وتشابه اضطراباتهم حتى يستطيع المستشار مشاركة الجميع في الحل بشرط أن تكون المجموعة متجانسة فكريا، كما يفضل أن يكون العدد قليلا حتى يسمح للجميع بالمشاركة. ويعتبر الإرشاد الجماعي عملية تربوية تقوم على أسس نفسية واجتماعية.

4.2. أساليب الإرشاد النفسي:

يمكننا تحديد أساليب الإرشاد النفسي فيما يلي:

- **الإرشاد المباشر:** يهتم بمساعدة التلميذ على حل مشكلاته وتوجيهه نحو السلوك الإيجابي في حل مشكلاته، ويتحمل القائم بالإرشاد مسؤولية تشخيص الحالة لخبراته الواسعة وعجز التلميذ عن حل

مشكلاته، إذ يبقى مستمعا سلبيا يتلقى التعليمات، وتستخدم هذه الطريقة مع العملاء ذوي المشكلات الواضحة والذين تنقصهم المعلومات عن أنفسهم ويلجؤون لطلب المساعدة، وتتميز هذه الطريقة بالتركيز على حل مشكلة التلميذ.

- الإرشاد غير المباشر: وهو الإرشاد غير الموجه الذي يتمركز حول التلميذ والذات أين يوضع التلميذ في دائرة الاهتمام، ويعتبر كارل روجرز من رواد هذه الطريقة والتي تتمركز حول إقامة علاقة إرشادية وقيّمة جو نفسي، ويساعد هذا النوع من الإرشاد التلميذ على حل مشكلاته واتخاذ القرارات المتعلقة بمسيره. يمكن للتلميذ من تحقيق أفضل نمو نفسي وإحداث تطابق بين مفهوم الذات الواقعي وبين مفهوم الذات المدرك، ويساعد هذا النوع من الإرشاد التلميذ على حل مشكلاته واتخاذ القرارات المتعلقة بمسيره. (بلهواش وبوعالية، 2018)

5.2. النماذج النظرية في الإرشاد النفسي:

من بين النماذج النظرية التي ارتكزت على تفسير العلاقة بين المرشد والمسترشد ما يلي:

أ- نظرية الذات:

يعتبر كارل روجرز المؤسس لنظرية الذات، ويعتقد أن أقرب المصادر للوصول إلى نظريته هو التفاعل بين المرشد والعميل والخبرة الأولى من المقابلة، فإن الذي يقوم بالمقابلة وخبرته بالإضافة إلى العميل يصبح أساس للاستبصار للفرضية القائلة حول طبيعة العلاقة بين الاثنين، وباعتقاده أن طرق التعلم - التفكير الجدي والبحث المستمر لتجنب النفور الذاتي، يمكن أن يتوصل إلى نتيجة بأن من أهم المواصفات للمقابلة هي الطبيعة الموضوعية للتفاعل بين المرشد والعميل أو المسترشد.

وتعتبر الذات قلب نظرية روجرز، وبالإمكان تعريف الذات بأنها كينونة الفرد وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات.

ولقد تطور مفهوم الذات في علم النفس المعاصر بحيث أصبح يعني جانبين هما: الذات كموضوع، أي كمشاعر واتجاهات وميول ومدرجات وتقييم لنفسها كموضوع، والذات كعملية، أي كحركة، كفعل ونشاط، كمجموعة من النشاطات والعمليات كالتفكير والإدراك والتذكر.

ب- النظرية السلوكية:

وتعتقد هذه النظرية بأن لكل سلوك معين أو استجابة هناك مثير (مثير واستجابة) ويعتبر جون واطسون (1913-1919) من الأوائل الذين اعتمدوا على التعلم الشرطي، وقد سميت مؤخراً بالسلوكية، ثم جاءت أعمال بلانك مول كمجال لتطوير النظرية السلوكية سويا، فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سلوكا والأمر على ما يرام، وبالعكس إذا كانت العلاقة مضطربة كان السلوك غير سوي، والأمر يحتاج إلى دراسة ومساعدة، وفي (1938-1953) اعتمد سكينر نظريته السلوكية التي تؤكد على كيفية عمل النماذج والبرامج من التعزيز التي تؤثر بالسلوك، ففي الإرشاد التربوي أو في أي فرع من فروع الإرشاد النفسي، لابد من دراسة المثير والاستجابة وما بينهما من عوامل الشخصية جسميا وانفعاليا بالشخصية، على اعتبار أنها من العوامل المؤثرة على السلوك البشري.

ج- نظرية التحليل النفسي:

لقد استطاع فرويد بنفاذ بصره أن يكتشف عالما جديدا في النفس البشرية هو عالم اللا شعور. وكان ظهور آراء فرويد نقطة انعطاف وتحول في الدراسات النفسية، وكان أثرها في الدراسات النفسية يماثل أثر نظريات نيوتن وداروين. ولهذا الاكتشاف أهميته الكبيرة، فقد فسر به فرويد كثيرا من الأمراض النفسية والسلوك الشاذ، فقد أكد فرويد أهمية الرغبات والحاجات المكبوتة خاصة في وقت الطفولة، حيث تنشأ الكثير من الدوافع اللاشعورية التي تؤثر في حياة الفرد، وقد اعتمد فرويد طريقة التحليل النفسي في الكشف عن عوامل المرض النفسي في الماضي أي في لا شعور الفرد. (المعروف، 2012، الصفحات 13-31-49)

3. المشروع الدراسي المهني:

1.3. مفهوم المشروع الدراسي المهني:

يرتكز المشروع الدراسي المهني للتلميذ على بُعد جديد للعملية التعليمية يجعل من المتعلم محور نشاطها، وذلك في إطار منظور تربوي جديد تتجدد في إطاره البرامج والمناهج والطرائق التربوية وتتجدد وظائف المؤسسة التربوية وعلاقتها بال محيط، بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يُضفي على الحياة المدرسية حيوية ونشاط، ويُصبح الهدف المحوري هنا تنمية الكفاءات وتربية المتعلم على الاختيار وتحديد مشروع شخصي له.

يسمح هذا التوجه الجديد للعملية التربوية بتهيئة التلميذ لاكتشاف وتطوير مواهبه وتمكينه مع حظوظ وفرص التعبير عن الذات وإشباع مختلف الحاجات والتفاعل مع الآخرين، في إطار من التضامن والحوار البناء والاحترام المتبادل والايمان بالاختلاف وتمكينه من المشاركة كالحرية وكالإحساس بالمسؤولية، وتتداخل كل هذه الجوانب لصقل المشروع الشخصي للتلميذ بشكل يحقق له اندماجا أكثر فعالية مستقبلا. (بولهواش، 2011، صفحة 91)

2.3. محددات المشروع الدراسي المهني للتلميذ:

إن بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ يتأثر بعدة عوامل نذكر منها:

أ- الجانب الفردي: ويتمثل في القدرات العقلية والميول والاتجاهات بالإضافة إلى سمات الشخصية والإنجاز الأكاديمي الذي حققه خلال مساره الدراسي.

ب- الجانب الأسري: إن مستوى الطموح ونوع المهن المراد ممارستها ينخفضان مع المستوى السوسيو ثقافي للعائلة.

ج- الجوانب المجتمعية: والمتمثلة في نوع الثقافة السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى الاستعداد والقدرة على إدارة المستقبل المهني من خلال جمع المعلومات المتعلقة بسوق العمل. (سهام وبشلاغم، 2022)

3.3. تربية الاختيارات في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ المتفوق:

تعتبر تربية الاختيارات المهنية استراتيجية تعليمية هادفة لربط التعليم بالعمل والتنمية وتعزيز الجانب التطبيقي في التعليم، كما أنها طريقة بيداغوجية، تجعل التلميذ يستفيد من التدخلات النفسية والبيداغوجية من خلال تحديد مستقبله بكل مسؤولية وحرية، ومن بين أشهر الاستراتيجيات في تربية الاختيارات المهنية لدى التلاميذ بصفة عامة والتلاميذ المتفوقين بصفة خاصة، تقنية النمو المهني الشخصي.

- استراتيجية النمو المهني والشخصي: تعبر هذه الطريقة عن أهم أهداف برامج التربية، الاختيارات المهنية التي ترافق الفرد المتعلم في نموه المتدرج لتنمية اختياراته بما يتوافق مع ميوله، استعداداته، قدراته الجسمية والعقلية من جهة، وبما يتوفر من مهن من جهة أخرى، حتى يصل لمرحلة بناء مشروع الحياة.

ظهرت هذه الطريقة في كندا أوائل السبعينات (1970) على يد "Denis Pelletier"، هذا النهج كما يرى "Guichard. Huteau" بأنه يُمكن من مساعدة المتعلم على تطوير ذاته بما يملك من مهارات وقدرات لبناء المشروع الشخصي والمهني في مراحل متدرجة بطرق فردية أو جماعية تنتهي بتكوين مفهوم عن الحياة المهنية الشخصية، فهو يجمع بين تقديم المعلومات حول التخصصات الدراسية والمهنية، بإدراج البعد السيكلولوجي الذي يهدف إلى مساعدة الفرد التعرف على ذاته، وتنمية مجموعة من الكفاءات والاتجاهات الضرورية لبناء وتحقيق المشاريع المستقبلية من خلال إدماجه في سيرورة اختياراته ومحاولة التأثير الإيجابي على دافعيته المدرسية. (نواصري وسعودي، 2022)

4. دور الإرشاد النفسي التربوي في تنمية المشروع الدراسي والمهني لدى التلاميذ المتفوقين:

يمثل الإرشاد الجانب الإجرائي والعملية المتخصصة لفعل التوجيه وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات بناءة بين المرشد وهو المستشار وبين المسترشد وهو التلميذ، أين يقوم المستشار في تلك العملية بمساعدة التلميذ على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي وتحقيق توافقه، حيث يمكن أن يبرز دور الإرشاد المهني في تعزيز المشروع الدراسي والمهني لدى التلاميذ المتفوقين من خلال:

- تكوين وتدريب القائمين على الإرشاد النفسي (مستشاري التوجيه) بالمؤسسات التربوية على كيفية تطبيق تقنيات الإرشاد النفسي على التلاميذ.
- إنشاء مدارس خاصة بالنسبة للتلاميذ المتفوقين، مع التنوع في نظام الحوافز المقدمة للتلاميذ.
- جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات للتلاميذ والتأكد من مصداقيتها وصحتها من طرف مستشاري التوجيه.
- تسهيل حصول مستشاري التوجيه على السندات والدعائم الإعلامية، التي تخص التخصصات الجامعية، والمهن الموجودة في سوق العمل.
- تكثيف الحملات التحسيسية والإعلامية حول التخصصات والمهن الموجودة في الجامعات وعالم الشغل.
- تنظيم زيارات ميدانية لفائدة التلاميذ لمؤسسات كبرى مثل الجامعة، المؤسسة المينائية، سونلغاز، سوناطراك، من أجل تعريفهم بهذه التخصصات والمهن والشروط اللازمة لها.
- التنسيق الفعال بين المرشد النفسي والتربوي مع أسرة التلميذ لبناء مشروعه الدراسي والمهني بالشكل اللازم والمطلوب.
- تعريف التلميذ بمراحل ومعايير القبول التوجيه المدرسي والاختيار المهني السليم.
- تفعيل قنوات الاتصال بالمؤسسات التربوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمطويات إعلامية، ملصقات حول مهن مُعينة أو تخصصات دراسية من خلال الصفحة الرئيسية لكل مؤسسة.
- التأكيد على ضرورة تعريف التلاميذ بالمهن الموجودة في سوق العمل والتخصصات الجامعية بموضوعية وصدق.
- التأكيد على ضرورة احترام رغبة التلميذ في بناء مشروعه الدراسي والمهني من طرف الأولياء أو الأساتذة أو مستشاري التوجيه.
- التأكيد على دراسة ملمح التلميذ الدراسي وميله المهني.

5. خاتمة:

إن للإرشاد النفسي التربوي بالمؤسسات التربوية دورا فعالا في حياة التلميذ الدراسية في جانبيين أساسيين هما: الجانب الأول والذي يشمل تعزيز الصحة النفسية للتلميذ من خلال اكتشاف ذاته وقدراته ومهاراته الفكرية والأدائية، أما الجانب الثاني فيشمل تربية الاختيارات والنمو والدراسي والمهني للتلميذ، وذلك من خلال تعريف التلميذ بالتخصصات الدراسية والمهن المبتثقة منها في عالم الشغل قصد تحقيق الموائمة المهنية والاختيار السليم للتلميذ للمهنة المرغوب فيها.

6. قائمة المراجع:

- بوهواش عمر، بوعالية شهرزاد. (2018). دور الإرشاد في بناء المشروع الدراسي المهني للتلميذ. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 24(53).
- بوهواش عمر. (2011). دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.
- شيخي إيمان، هلايلي يسمينة. (2022). عادات العقل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 7(1).
- صبحي عبد اللطيف المعروف. (2012). نظريات الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي. دار الوراق للنشر والتوزيع.
- طالي سهام، و يحي بشلاغم. (2022). تقدير الذات وعلاقته بتصهر المشروع الدراسي والمهني لدى المتفهمين دراسيا دراسة ميدانية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 10(1).
- ماهر محمود عمر. (2009). المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، ط3. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- ملحم سامي محمد. (2015). الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر، ط1. عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- نوصري الزهراء، سعوي أحمد. (2022). تربية الاختيارات المهنية كاستراتيجية لبناء المشروع المهني للتلميذ. مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2(2).